مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 10 ،العدد 04 ،جوان 2026، ص - ص:210.-232

العلاقات العلمية بين علماء الجزائر خلال العهد العثماني وعلماء البلدان المغاربية تقاريظ علماء البلدان المغاربية لمخطوط " واسطة عقد الحواشي " للشيخ أبي راس الجزائري.

Scientific relations between Algerian scholars and the maghreb countries during the Ottoman era: praising the scholars of the maghreb countries for the manuscript “Wasitta Aqd al-Hawashi” by Sheikh Abi Ras al-Jazaery .

قادة صافة (*)
مخبر مناهج البحث والتقويم في العلوم الإسلامية ومقاصدها ومسالك تقويمها، قسم العقائد والأديان كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، (الجزائر)،
k.safa@univ-alger.dz

تقي الدين بوكعبر
جامعة الدكتور يحي فارس المدية، (الجزائر)،
takieddine.boukaabar@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/09/ 06 **تاريخ القبول:** 2025/11/ 28 **تاريخ النشر:** 2026/06/ 08

الملخص
إن العوامل المشتركة بين بلدان المغرب الإسلامي منذ القدم عديدة وكثيرة، خاصة ما اتصل بالحياة الثقافية والعلمية، حيث تجسدت أسمى معاني التآخي والتكامل والتوافق الحضاري، خاصة بين علماء وفقهاء هذه الأقطار. يهدف هذا المقال الذي جاء تحت عنوان " العلاقات العلمية بين علماء الجزائر خلال العهد العثماني وعلماء البلدان المغاربية تقاريظ علماء البلدان المغاربية لمخطوط واسطة عقد الحواشي للشيخ أبي راس الجزائري" لتسليط الضوء على العلاقات العلمية والثقافية التي جمعت بين علماء الجزائر وعلماء تونس والمغرب خلال الفترة الحديثة.

الكلمات الدالة: أبو راس؛ واسطة عقد الحواشي؛ تقريظ؛ العلماء؛ البلدان المغاربية.

Abstrac:
The common factors between the countries of the Islamic Maghreb since ancient times are many, especially those related to cultural and scientific life, where the highest meanings of brotherhood, integration and civilizational harmony have been embodied, especially between savons and jurists of these countries.
This article, which was entitled " Scientific relations between Algerian scholars and the maghreb countries during the Ottoman era: praising the scholars of the maghreb countries for the manuscript “Wasitta Aqd al-Hawashi” by Sheikh Abi Ras al-Jazaery " aims to highlight the scientific

	and cultural relations that unite Algeria Tunisian and Moroccan scholars in modern times.
Keywords:	Abou rass ; Wasitat Aqd al-Hawashi; praising; scholars; Maghreb countries

1. مقدمة:

تميزت العلاقات الثقافية والعلمية بين أعلام البلدان المغاربية (تونس الجزائر المغرب) بقوّتها وصلابتها منذ الفتح الإسلامي إلى يومنا هذا، ويكفي الرجوع لكتب التراجم والتاريخ والفهارس للوقوف على نماذج عن هذه الصِلات الثقافية.

ورغم الخلافات السياسية التي كانت بين الدول في المنطقة خاصة عندما كانت الجزائر إيالة من الإيالات العثمانية (1518 م-1830م)، وما نتج عنها من صراعات سياسية عسكرية مع دول الجوار، لكن هذا لم يؤثر على متانة هذه العلاقات، بل بقيت قائمة تعكس الوحدة الثقافية لشعوب المنطقة.

تجسدت هذه العلاقات في الزيارات العلمية التي كان يقوم بها علماء الأقطار المغاربية للحواضر العلمية، سواء في جامع الزيتونة بتونس، أو الجزائر وجامعها الأعظم ومعاهد الراشدية وتلمسان وتوات، أو المغرب وجامع القرويين، كما ظهرت بشكل جلي خلال الرحلات الحجية إذ كان الحجاج يغتنمون فرصة المرور بهذه الأقطار من أجل الأخذ عن علمائها وفقهائها.

ولعلّ من أهم الشخصيات العلمية بالبلاد المغاربية التي شكلت حلقة وصل بين مختلف أعلام هذه البلاد الشيخ أبو راس الناصر المعسكري الجزائري، الذي استطاع أن يكون همزة وصل بين علماء الجزائر وعلماء المغرب وتونس من جهة، وبين علماء المغرب الإسلامي والمشرق الإسلامي من جهة أخرى.

تظهر محورية شخصية الشيخ أبي راس من خلال تراثه الذي جسّد من خلاله وحدة الأمة الإسلامية، فكثيرٌ من مؤلفاته التاريخية خاصة التي ألفها خارج الجزائر وعالج من خلالها تاريخ المنطقة المغاربية عموما تدعو إلى ذلك، كما حاول الشيخ إسماع صوته والتعريف بنفسه

من خلال عرض مؤلفاته خاصة الفقهية على أعلام وفقهاء البلاد المغربية الذين وضعوا تقاريظهم على هذه المؤلفات وأثنوا عليها الثناء الحسن.

ومن بين مؤلفات الشيخ أبي راس التي تجسد التلاحم والتكامل والتوافق الثقافي والمعرفي بين أعلام المنطقة المغاربية مخطوط " واسطة عقد الحواشي على جيد شرح الخراشي" هذا المخطوط الذي حظي بقبول وترحيب وتثمين أعلام مغاربيين، وعليه جاء هذا المقال الموسوم بـ:" العلاقات العلمية بين علماء الجزائر خلال العهد العثماني وعلماء البلدان المغاربية تقاريظ علماء البلدان المغاربية لمخطوط " واسطة عقد الحواشي " للشيخ أبي راس الجزائري"، لتسليط الضوء على جوهر هذه العلاقات الثقافية التي تشكل رافدا من روافد وحدة الأمة الإسلامية، من خلال الإجابة على الإشكال الرئيس التالي: فيما تكمن القيمة العلمية والحضارية لتقاريظ علماء البلاد المغاربية لمخطوط " واسطة عقد الحواشي"؟ وما هو دورها وأثرها على الشيخ؟

ويتفرّع عن هذا الإشكال أسئلة فرعية، وهي كما يلي:

ما هي عوامل وظروف نبوغ الشيخ أبي راس الناصر؟

كيف تحول إلى حلقة وصل بين أعلام البلاد المغاربية؟

وتكمن أهمية هذا المقال في بيان مدى علم الشيخ أبي راس الناصري من خلال تقاريظ العلماء له، كما تروم دراستنا إلى إبراز مكانة مخطوط " واسطة عقد الحواشي".

2.ترجمة الشيخ أبي راس الناصر

هو الإمام الحافظ الهمام وشيخ الإسلام ومفتي الأنام أبو راس مُحَمَّد بن احمد صاحب المصنفات الشهيرة والتحقيقات الغزيرة ترجم لنفسه في كتابه فتح الإله فقال : فأنا عبد ربي مُحَمَّد أبو راس بن أحمد بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن أحمد بن الناصر بن علي بن عبد العظيم بن معروف بن عبد الله بن عبد الجليل وأن هذا النسب متصل إلى عمر بن إدريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب و فاطمة بنت رسول الله صل الله عليه واله وسلم[1]".

ولد الشيخ رحمه الله بالقرب من معسكر بين جبل كرسوط[2] وهونت[3] على ما قيده بنفسه في المصدر السابق وهذا سنة 1150 هـ الموافق لـ 1737 م، في بيت علم وصلاح حيث كان أبوه أحمد بن عبد القادر من القراء الماهرين مشهورا بالتقوى و الصلاح كما عرفت أمه زولة بالسخاء و الصلاح.[4]

أخذ القرآن وأحكامه عن والده وشيوخ مسقط رأسه وأتقنهما، حتى أنه كان يقرئ الكبار وهو لم يبلغ الحلم بعد، قال في فتح الإله :" فقرأت القرآن في حال صغري ثم قرأت أحكام القرآن و حفظتها على ظهر قلب وإن كانت رحلة حملني بعض الطلبة على أكتافه ومع ذلك أني أقرئهم أسلك لهم ألواحهم."[5]

وبعد موت أبيه وأمه تكفل به أخوه الأكبر عبد القادر إلا أنه كان فقيرا جدا مما اضطر أبا راس إلى التسوّل في البيوت حتى يأكل ويلبس وهو صغير، قال عن نفسه في فتح الإله:"وقد استمررت عشر سنين عريانا لا لباس لي إلا خرق كالعدم، وما لبست نعلا إلى أن قرب صومي ولما قدرت على السعي صرت أطلب من البيوت ثم أبيع وأكسي".[6]

رغم ظروفه القاسية إلا أنه لم ينقطع عن العلم ورحل إلى المشايخ طلبا في علو الإسناد حتى طار صيته و شدت إليه الرحال وصار مرجع زمانه ومتولي خطة لقضاء بحاضرة أم عسكر يفتي وفق المذاهب الأربعة، وإليك ما يقوله عن نفسه في فتح الإله:" أما الذي كان يفتي الناس بالمذاهب الأربعة الشيخ عبد العزيز الدريني وشيخ الإسلام ابن جماعة المقدسي ... ومؤلف هذا الكتاب مُحَمَّد أبو راس"[7].

1.2 . رحلاته العلمية:

خصص أبو راس الناصري الباب الثالث من كتابه فتح الإله لرحلاته العلمية وعنوانه"رحلتي للمشرق والمغرب وغيرهما ولقاء العلماء الأعلام وما جرى لي معهم من المراجعة والكلام"، امتدت هذه الرحلات عبر الجزائر والمغرب وتونس ومصر والشام و الحجاز .

ويمكن تقسيمها قسمين: قسم رحلات داخل الجزائر و قسم رحلات خارجها أما التي داخل الجزائر فتنطلق من معسكر باعتبارها مدرسته الأولى حيث منها توجه لمدرسة مازونة قال

أبو راس:"ثم سافرت أول صومي لمازونة[8]"، ثم توجه نحو مدينة العاصمة يقول أبو راس عن هذه الرحلة:"فضيفني—يعني الفقيه مُحَمَّد بن مالك- وجمع العلماء علي وتمادوا وسألوني أسئلة صعاب عظيمة فتفاوضنا فيها مفاوضة كبيرة إلى قرب الفجر[9]"، كذلك سافر الشيخ إلى قسنطينة— أو على حد تعبيره قسمطينة- حيث التقى بالشيخ عبد الكريم مُحَمَّد الفكون وأبي العباس الشيخ مُحَمَّد العباسي[10].

أما رحلاته خارج الجزائر فكانت بدايتها إلى مدينة فاس سنة 1801 م، حيث اجتمع ببعض علمائها كالشيخ الطيب بن كيران[11] إمام أهل المغرب الأقصى في زمانه ثم ذهب إلى تونس حيث نزل عند شيخها المفتي مُحَمَّد بن المحجوب[12] ومن تونس ركب البحر نحو مصر حيث التقى بشيخه الإمام اللغوي و المحدث صاحب التصانيف الشهيرة مرتضى الزبيدي فقرأ عليه واستجازه فأجازه في الصحيحين وغيرهما من الكتب، كما لقي الشيخ عصمان الحنبلي في الحجاز وقرأ عليه المذهب الحنبلي[13]، بل كانت له مناظرات مع بعض شيوخ الوهابية في الحرمين وهذا في حجته الثانية سنة 1226هـ/1811م.

ثم رحل نحو الشام وناقش بعض علمائها في قضية الحبس، حيث رجعوا إلى رأيه، ثم رحل نحو الرملة إحدى مدن فلسطين، ولقي علمائها فاجتمع بهم وناقشهم حول قضية الدخان والقهوة[14]، ثم توجه إلى غزة حيث زار قبر هاشم الجد الثالث لرسول الله ﷺ وناظر علمائها وناقشهم ثم توجه نحو العريش[15].

يستشف القارئ من هذه الرحلات قوة علم أبي راس واعتزازه به حيث كان يناظر حيث حلّ و نزل، و لا شك أن هذه الرحلات أكسبت أبا راس رصيدا علميا كبيرا.

2.2 شيوخه

تتلمذ أبو راس الناصر على عدد كبير من المشايخ ومن مختلف المذاهب والمشارب، حتى أنه ألف في ذلك ثبتا سماه"لب أفياخي في عدة أشياخي"، وأشار إلى بعضهم في كتابه "فتح الإله"من أشهرهم :

1_ **الامام مُحَمَّد بن مُحَمَّد مرتضى الزبيدي** أبو الفيض1145 هـ- 1205 هـ.[16] الحنفي صاحب التآليف الشهيرة، منها اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، وكتاب تاج العروس في شرح القاموس، أخذ عنه أبو راس لما فقل من الحج بعضا من البخاري وبعضا من مسلم وبعض الرسالة القشيرية أي سماعا و أجازه الزبيدي في الباقي.

2_ **مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد عبد القادر السنباوي** الأزهري المشهور بالأمير 1154 هـ- 1232 هـ، المالكي صاحب الشروح و الحواشي الفقهية واللغوية والكتب الجيدة منها كتاب المجموع وشرحه[17].

3_ **عبد الله بن حجازي الشرقاوي الأزهري** 1150 هـ_ 1228هـ، الشافعي صاحب الكتب النافعة منها"فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي" ترجم له أبو راس في فتح الإله ص 61

4_ **عثمان بن عبد الله النجدي الحنبلي** ت 1290 هـ، صاحب كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، أشار له أبو راس بقوله عثمان الحنبلي[18]

5_ **عبد القادر بن عبد الله المشرفي** أبو المكارم: ت 1192 هـ- 1778 هـ،[19] وهو من كبار شيوخ أبي راس، وهو صاحب كتاب"بهجة الناظر في أخبار الداخلين تحت ولاية الأسبان كبني عامر" .

3.2 .تلامذته:

لما كان الحافظ أبو راس بهذه المثابة في العلم، فلا غرابة أن يتتلمذ على يديه عدد هائل من الطلبة، و إليك ما يقوله بنفسه:"**حتى اجتمع عندي في بعض السنين سبعمائة وثمانون طالبا**[20]"، ولا ينبغي أن تفوتنا فائدة ذكر بعض منهم:

1_ **الشيخ السيد بن عبد الله سقاط** المشرفي حفيد الطاهر المشرفي كان عالما فقيها وكان ممن وقع على وثيقة مبايعة الأمير عبد القادر[21].

2_ **السنوسي بن السنوسي بن عبد الله بن دحو بن زرفة** وهو الذي أفرده أبو راس بتدريس الفقه في حلقة خاصة لما اكتظ المسجد بالطلبة[22].

3_ **عبد القادر بن السنوسي بن دحو** شقيق المتقدم فهو تلميذ أبي راس في المنقول و شيخه في المعقول [23]

4_ **الشيخ مُحَمَّد المصطفى بن عبد الله ابن زرفة الدحاوي** كان كاتبا للباي مُحَمَّد الكبير شارك في فتح وهران الثاني 1791 وعين قاضيا عليها إلى غاية 1801 [24].

4.2. تآليفه :

كثيرة هي تآليف الشيخ وكانت الحامل له على الإعتزاز بها، حتى قال عن نفسه أنه لا يعلم أحدا أكثر تأليفا منه إلا ما كان من السيوطي، وقد ذكر أبو راس جملة من تآليفه في فتح الإله، فبلغت ستين كتابا ونيفا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن كتاب"فتح الإله" لم يكن من أواخر ما ألف الشيخ بل الظاهر أنه ألف بعده كتبا أخري.

والواقف على كتب أبي راس يدرك تنوع الفنون التي تطرق إليها حيث كتب في التفسير والحديث والأصول والفقه والمنطق واللغة والتصوف والكلام والتاريخ والأنساب والرسم القرآني والطب وغيرها.

5.2. محنة الشيخ أبي راس الناصر :

ما كان للشيخ أبي راس أن يتخلف عن سنة الله في الصالحين فامتحن مرتين في حياته.

الأولى:

خلال حروب درقاوة 1803 م – 1816 م، حيث قال:" ثم عمتنا فتنة درقاوة[25] وأنّا لم نكن فيها كما قال الشيخ عامر الشعبي للحجاج: وقد خطبتنا فتنة لم نكن فيها أتقياء برزة و لا أقوياء فجرة فاتصلت علينا أواصر النكبات والبليات من الخوف و الجوع و الورع الذي في الفؤاد مودوع وقد ناداني لسان الحال بقول دع الدفاتر للزمان الفاتر فطرحت الكتب بمتروك مكان واستمر عليها النسيان حتى نسجت عليها عناكب الهجران[26]".

الثانية :

كانت بسبب تأليف ألفه في النسب حيث نفى النسبة إلى الجانب النبوي الشريف عن بعض أهل المنطقة المعروفين بالشرف مما أدى إلى غضبهم عليه وحرق كتبه وفي ذلك يقول صاحب القول الأحوط:"بعد موته بأمد حصل له نقمة عند أهل الراشدية وسببه أنّه ألف كتابا في النسب وصحح فيه من هو شريف من غيره فحصل الإنكار عليه"[27].

6.2. وفاة الشيخ أبي راس الناصر :

توفي الشيخ رحمه الله يوم الأحد 15 شعبان 1238 هـ الموافق لـ 27 أبريل 1823م وقد تجاوز التسعين سنة ودفن قرب داره ومسجده حيث ضريحه المعروف به اليوم [28].

وسبب وفاته كما ذكره مسلم بن عبد القادر هو مرض الطاعون الذي انتشر في تلك السنة[29].

1. التعريف بمخطوط واسطة عقد الحواشي على جيد شرح الخراشي:

لا شك في نسبة هذا المخطوط للشيخ أبي راس الناصر، فقد ذكره في كتابه فتح الإله ومنته وذكره في تقييده شمس التكاليف، بل إن هذه النسخة التي اعتمدناها هي بخط يده.

تقع هذه النسخة في 397 لوحة وهي من مصورات مكتبة الشيخ أبي أحمد مُحَّد بلقرد بوكعبر بمدينة معسكر، يبدأ نص واسطة عقد الحواشي من اللوحة رقم 04، وسبب تأليف هذا الشرح كما ذكر الشيخ أبو راس هو: " قد طلب مني كثير من الإخوان واقترحوا وأشاروا إليَّ ولوحوا وكنوا وصرحوا أن أضع عليه حاشية تكون بمكنون أسراره فاشية توضح ما خفي من معانيه وتبني ما استشكل من مبانيه وتذلل المواضع الصعاب وتميز القشر عن اللباب...."[30]، فالغرض كما هو واضح وضع شرح على حاشية الخراشي على متن خليل، وسبب اختياره هذه الحاشية :" لسلس عبارته وظهور إشارته وتقريبه الشاردة وجمعه الطارقة والتالدة وكثرة فوائده وقلة حشوه وزوائده فكان له من بينها منزلة شهيرة اشتهار الشمس وقت الظهيرة..."[31].

1.3. عرض الشيخ أبي راس مخطوط واسطة عقد الحواشي على بعض علماء البلاد المغاربية:

يظهر أن الشيخ أبا راس كان يصطحب معه بعض كتبه خلال أسفاره العلمية أو الحجية، ويعرض مؤلفاته على العلماء الذين يلتقي بهم في رحلاته هذه، ومن كتبه التي لازمته في سفره كتاب " واسطة عقد الحواشي" الذي اصطحبه معه إلى مدينة فاس، إذ قال في فتح الإله: " ولما لقيت علماءها وعرفني فقهاؤها وقالوا يا أهلا وأهلا ومرحبا وسهلا، طلب مني أحد علمائها الكبار الحاميين الذمار استعارة درة الحواشي على شرح الشيخ الخراشي"[32]، ويظهر أنه وقع في خلاف مع هذا الفقيه الفاسي الذي ألف حسب أبي راس طرة حاشية وأظهر فيها العوار أي أنه انتقد الشيخ أبا راس في بعض نقوله، حيث يقول الشيخ :" فأتي إلى نقلي فيها من كتاب الحطاب ولم يتأن للحن أو فحو الخطاب فنسخ وسلخ ومسخ حتى تركه أبيا وهجره مليا وصيره نسيا منسيا"[33]، ويظهر أن الشيخ رد على هذا الفقيه الفاسي إذ يقول :" فجددت كد القريحة وتعبت الفكرة المستريحة وأعطيت النظر حقه وأمطيت اليراع رقه، وقد استر هو ومن وافقه ذلك المستر وما علموا أني لست ممن يقعقع له باشر فأحضرت الأنقال وحللت ما أصغره من الاعتقال بالفعل والقوة نقضت ما عقده عروة عروة"[34]، ويظهر من خلال كلام الشيخ أبي راس أن هذا الفقيه تعرض من طرف غيره من فقهاء فاس للوم نتيجة فعله مع الشيخ أبي راس، فعقد مأدبة غداء للشيخ دعا إليها كبار علماء فاس من بينهم الشيخ الطيب بن كران وطلبته.

كما اصطحب الشيخ أبو راس بعض مؤلفاته في رحلته الحجية فمر على تونس ومصر وبلاد الحجاز، وأثناء هذه الرحلة عرض هذه المؤلفات على علماء تلك البلاد، ومن بينها " واسطة عقد الحواشي" إذ عرضه على الشيخ إبراهيم الرياحي الذي أنشد قصيدة في مدح مؤلفات الشيخ أبي راس التي اطلع عليها، ومما ورد فيها بخصوص واسطة عقد الحواشي قوله :

وذي الحواشي التي جيد الخراشي بها له قلائد مرجان وعقيا،

تومي إليك بجفن العين إن أبلى صرد وليس لمن ظهاه وجدان

عذراء أجفل من عفرا وأجمل من ليلى ومن مراما يرن غيلان

تعصى الفصال أباء المحصنات وما عن بازل أمهرا لا معان عصيان

لا تطمعن بمعانيها فتفهمها ما لم يكن في محل العلم ميدان

هي البيان لدى رشد وتبصره لذا التبصر بها إن العدامان

وهي التي أرتك لفقيه من ظمإ فأنت من وردها السلسال ريان

فإن حننت إلى محق فدونك من به المكودي طالت منه أردان

من الحواشي التي ضاءت محاسنها وأشرقت فحواشي الصدغ عريان

تغرق القلوب بأجفان لها مليت سحرا وأهل لك بالسحار أعوان

2. تعريف التقريظ:

جاء في القاموس المحيط: " التقريظ مدح الإنسان وهو حي بحق أو باطل، وهما يتقارظان المدح يمدح كل صاحبه[35]".

فيرجع معنى التقريظ إلى مدح الإنسان حيّا، وذكر محاسنه ومزاياه.

1.4. تقاريظ أعلام ومشايخ عصر الشيخ أبي راس الناصر على كتابه "واسطة عقد الحواشي على جيد شرح الشيخ الخراشي":

وصف التقاريظ:

كتبت هذه التقاريظ في بداية مخطوط "واسطة عقد الحواشي"، ويظهر أنها بخط يد أصحابها، جاء تقريظ الشيخ إبراهيم السيالة التونسي في اللوحة رقم 01 وشمل اللوحتين معا، ثم في اللوحة رقم 02 نجد في الورقة اليمين تقريظ الشيخ حسن بن عبد الكبير الشريف التونسي، وفي الورقة اليسار نجد تقريظ الشيخ مُحَمَّد الطاهر الهواري وأعلاه وعلى حاشيته اليسار تقريظ الشيخ مُحَمَّد بن منصور، وأسفل تقريظ الشيخ الهواري نجد تقريظ الشيخ الطيب بن كيران، أما في اللوحة رقم 03 وفي الورقة اليسار منها نجد قصيدة الشيخ إبراهيم الرياحي التونسي في مدح الشيخ أبي راس ومؤلفاته.

3. نصوص التقاريظ:

وكما أشرنا سابقا إلى مواضع التقاريظ الموجودة في المخطوط، فسيأتي ذكرها كما في المخطوط وهي كالتالي:

1.5. تقريظ الشيخ إبراهيم بن أبي عبد الله السياله الصفاقسي التونسي:

1.1.5. ترجمة الشيخ إبراهيم السيالة[36]:

لم تسعفنا المصادر التي اطلعنا عليها لوضع ترجمة وافية للشيخ، لكن من خلال ما ورد فيها يتبين لنا أنه تونسي، جاور بمكة سنة 1172هـ، وكان حيا إلى غاية سنة 1204هـ، وأنه تتلمذ على يد أحد أهم مشايخ الجزائر وهو الشيخ أحمد بن عمار الجزائري، وكان مهتما بالأسانيد شيخه بن عمار التي جمعها في ثبت سماه: منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد.

2.1.5. نص تقريظ الشيخ إبراهيم بن أبي عبد الله السياله الصفاقسي التونسي:

" بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم.

حمدا لمن شرح صدور العلماء بأنوار المعارف واطلع برور كمالهم في منازل رضاه فأمنوا من المخاوف.

وصلاة وسلاما دائمين متلازمين ما لاح برق وهمر وبل وتضاعف، على من انفلق صبحه بنور الهدى واتضحت بشموس رسالته سبل الهدى، ففاز بالإسعاد سالكها من الأمة والطوائف.

والرضى عن آله وأصحابه أولى المزايا الفاخرة والألسن الذاكرة وبحور العلوم الزاخرة ما لب عن مشتاق وطاف بالبيت طائف، بعد:

ولقد نزهت ناظري في رياض هذه الحواشي العاطرة الأنسام التي قبلتها ثغور أزهار العوم في افترار وابتسام، المنظومة في سلك التحقيق لجيد الإفادة عقدا مكنونا، من الجارية بفنون العلوم في بحوره فلكا مشحونا.

فتقلدت بعلومها كاعب الدنيا وتحلت وألقت إليها أرض البلاغة والفصاحة ما فيها وتخلت، كيف لا وهي من إنشاءات من لسعادته القدح معلاه، ولكماله التاج المحلى، حبر الأكارم وبحر المكارم تاج المفاخر ودليل كم ترك الأول للآخر، الذي علا بعلومه واعتز، وماثل بآدابه لسام الدين ابن الخطيب وابن المعمر، وفك بشديد فهمه كل عويص جليل، وبذكائه شابه إياس بن معاوية والخليل، من ألقت رياسة العلوم بين يديه زمامها ووقفت الأكابر دون مقامه فصار بغير منازع إمامها، وتقدم بجزيل نقله وحفظه في عصره على الناس، تقدم النص على القياس، مولانا الشيخ الفاضل سيدي **الحاج مُحَمَّد بوراس**، فلازالت تتلى من محاسن تحقيقاته الآيات البينات، وتتوالى عليه الألطاف الإلهات، ولا برح روض علمه تفتر عن ثغر التحقيق مباسمه وتتارح// بالإخلاص نواسمه، وزاد هلاله في أفق الفضائل سموا، وجلاله نموا.

وأني لا تمثل في حقه بما يقتضيه الأعز مقامه وهو قول شيخنا العالم العلامة النظار المرحوم بالله تعالى سيدي الحاج أحمد بن سيدي عمار الجزائري من قصيدة له طويلة تسفر الحليم عن وقاره، وتستوقف الطير ورزق بينه في منقاره، قالها في بعض الفضلاء من أشياخه وذلك قوله:

العالم العلم الذي أحيا لنا ما قد أمات الدهر من نعمائه

ومنها قوله:

لعب بأطراب الكلام لسانه والفضل موقوف على تبيانه

فأضح إليه السمع عند حديثه تسمع فصيح القول من سحبانه

أو جل بذهنك في محاسن نظمه تظفر بحر الشعر من حسانه

فإن خاض يوما نطقه في حكمة إلا اختفى سقراط بين دنانه

وقوله منها:

وطلعت في أفق الفضائل كوكبا يسطو بجن الضر أو شيطانه

فأعجز أبا عبد الإله وجد من حلل البيان فأنت من فرسانه

فالعلم أنت اليوم خائض بحره والشعر أنت اليوم رب عنانه

لازلت فذا شرف وعز باذخ يضفي عليك الدهر ظل أمانه

كتبه قليل البضاعة من لا يضرب له بسهم في إجادة الصناعة المستطر من فالق الحب نواله، عبده إبراهيم بن أبي عبد الله السياله أحسن الله عواقبه ولطف به في كل حاله آمين آمين آمين[37]".

2.5. تقريظ الشيخ حسن بن عبد الكبير الشريف التونسي:

1.2.5. ترجمة الشيخ حسن بن عبد الكبير الشريف[38]:

هو أبو مُحَمَّد حسن بن عبد الكبير الشريف مفتي تونس منذ سنة 1230هـ، وشيخ إسلامها وشيخ جامع الزيتونة، له مؤلفات عديدة من بينها:

حاشية على ميارة على لامية الزقاق.

حاشية على القطر وعلى شواهد المغني.

فتاوي وديوان خطب.

توفي الشيخ رحمه الله سنة 1234هـ/1818م بداء الطاعون، وصفه الشيخ مخلوف في شجرة النور فقال:" أحد شيوخ الإسلام وقدوة الخاص والعام فارس المنبر والمحراب الجامع بين شرفي النسب والإكتساب".

2.2.5. نص تقريظ الشيخ حسن بن عبد الكبير الشريف:

" الحمد لله

يقول المعترف بالعجز وقلة البضاعة وعدم الطول في هذه الصناعة فقير ربه اللطيف حسن بن عبد الكبير الشريف، أصلح الله خلله وغفر زَلَله.

قد وقفت على هذه الحواشي الفائقة والترقيقات الرائقة وتأملتها بعين الإنصاف ولحظت ما اشتملت عليه من محاسن الأوصاف، فوجدتها قد حازت قصب السبق في مضمار الجاده وميزان (.....)[39] والإفادة، قد دلت على جودة جواد فكر منشئها، وأذنت بصولة أنظار مقيدها وحكمت فإن نسائم الأسحار تشرق من وقد معانيها، وعظائم الأمور تستطير من عظيم معاليها.

وشهدت لمؤلفها برسوخ القدم وسعة الإطلاع وجمال التحلي من العلوم والاضطلاع، ورقيه في سماء المعارف إلى أعلا المنازل وورود من مناهلها أعذب المناهل، لسان التحقيق قد

نطق بفضلها وحاكم الانتقاد قد قضى برفعة محلها، نقله دره فيما أبدى وأتحف بجواهر فكره النفيسة وأهدى، فلقد أجاد فيما أفاد، وأحسن فيما أورد وأراد.

فالله يجزيه خيرا عن صنوف تصانيفه الأنيقة، وحروف تصاريفه التي هي بمناطق الكمال خليقه، ومصادر الجمال حقيقه، ويجمل الوجود بوجوده، ويسبغ عليه ملابس نعمه وجود، ولا زال (.....)[40] منصوبا على المدح، ولا برحت أكف الداعين له مبنية على الفتح.

وكتب أوائل شعبان من سنة 1214 [41]".

3.5. تقريظ الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر الهواري الفاسي:

1.3.5. ترجمة الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر الهواري[42]:

هو الشيخ أبو عبد الله مُحَمَّد بن الطاهر الهواري وصف بأنه " واسطة العقد في العلوم الأدبية ورابطة الحكم في القضايا الشرعية العلامة الجميل المشاركة الثابت الملكة حلو الشمائل وفخر الأواخر على الأوائل الراقي مرقى السبعة الدراري"، توفي رحمه الله صبيحة يوم السبت 10 محرم 1220هـ.

من مؤلفاته حاشية على شرح الشيخ سعيد قدورة على السلم، وأرجوزة في علم الكلام، وأخرى في المنطق، وأخرى في أنواع الجناس، وأخرى فيما انفرد به ابن عاصم في التحفة على المختصر، وله مكاتبات وأشعار أدبية.

وصفه الشيخ أبي راس حين التقى به بفاس فقال:" لقيت الفقيه الهواري فوجدته في النثر والنظم كسيل جاري وكذا الزروالي صاحب المعالي يدرس بحضرة الجماهير ولا يبالي له لفظ كأنه نظم لآلي..."[43]

2.1.5. نص تقريظ الشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر الهواري:

" الحمد لله

مما تقرر واتضح وأسفر صبح دليله ووضح أن العلم أفضل ما يقتنى وأجلّ ما به يعتنى، وأن علم الفقه أصولا وفروعا زبدته ولبابه، وأنفس ما يضيع فيه عمر المرء وشبابه.

وأن من موضوعاته العجيبة ومصنوعاته البديعة العجيبة الغريبة، هذا الموضوع الذي ألفه الفقيه الأديب العلامة الدراكة الأريب المشارك المتفنن الماهر **أبو عبد الله سيدي مُحَّد بن أحمد بن عبد القادر** أبقى الله مجادته مقترنة بطالع السعادة، ورقي سيادته فلا تنفك عن زيادة.

وقد طالعت منه هذه الأوراق المتحفة من بديع الحسن بما رق وراق، فألفيتها قد لبست حللا من نسائج فهومه، وكسيت رونقا من نتائج علومه فما هي إلا خودٌ أماطت النقاب عن طرف بهي أو روض باكرة السحاب، فتنمق بأصناف الورود والزهر.

جعلنا الله وإياه ممن عمل ما علم، ومنحنا وإياه (العضة)[44] مما يصم بمنه آمين.

وفي 8 رجب الفرد الحرام عام 1213[45] كتب العبد الفقير إلى مولاه مُحَّد بن مُحَّد الطاهر الهواري كان الله له ومولاه".

4.5. تقريظ الشيخ الطيب بن كيران:

1.4.5. ترجمة الشيخ الطيب بن كيران[46]:

هو الشيخ أبو عبد الله سيدي الطيب بن عبد المجيد بن عبد السلام بن كيران، ولد رحمه الله عام 1172هـ وتوفي بداء الشهدة صباح يوم الجمعة 17 محرم 1227هـ، وصف بأنه " خاتمة المحققين وحامل راية المدقيين أعجوبة الزمان في الحفظ والتحصيل والإتقان"[47].

له مؤلفات عديدة في التفسير، وشرح الحكم والسيرة وألفية العراقي وتوحيد الرسالة وشرح الصلاة المشيشية، وله نظم في المجاز والاستعارات وتقيد على البسملة والحمدلة ورد على الوهابية وشرح على توحيد المرشد المعين، وغيرها من التقاييد والرسائل.

وصفه الشيخ أبو راس فقال:" حافظ العصر السيد الطيب بن كران الطائر صيته في الآفاق بالاتفاق حتى سارت به الرفاق إلى قاصي مصر والشام والعراق وإلى مجالس غانه وفرغانه، العالم الصالح الزاهد الجميل الجليل // الجزيل الناهد أوتي الحفظ واللفظ والعلم والفهم صبيا وحل من رياستي العلوم والزهد مكانا عليا مشهور الكرامات معروف الديانات أخذ العلم بفاس عن الأكابر ومازال من المراهقة عليه مثابر بلغ في العلم والتقوى إلى الغاية القصوى وحمل

راية الخطابة والتدريس والفتوى فهو فخر الخلف واعلم الناس بالسير وأخبار السلف، وقد قالوا آخر الحفاظ الإمام السيوطي والإمام السخاوي، وأنا أقول الحفاظ والتبيان والبيان الشيخ الطيب بن كران وليس الخبر كالعيان...".

2.4.5. نص تقريظ الشيخ الطيب بن كيران

"الحمد لله

يقول كاتبه الطيب بن عبد المجيد المعروف بابن كيران عامله الله بجزيل الإحسان وأفاض عليه شبائب العفو والغفران:

تصفحت ما تيسر لي من هذه الحواشي الرائقة الرقيقة والفوائد البديعة الرائعة الأنيقة التي جمعها قطب دائرة محققي زمانه وجهبيذ النقاد المهرة في عصره وأوانه، الأديب البارع الأوحد السميدع الماجد الأسعد **سيدي مُحَّد بن أحمد**، لا زالت محاسنه تتلى فلا تعد، فيا لها من حواش ترفل بروده لإجادة والإحسان، وتسحب مطارها التحقيق والإتقان، ويزيدك وجهها تبسما إذا ما زدته نظرا، ويغدق إليك بحرها الزاخر إذا غصت فيه من ذخائره يواقيت (.....)[48]، فليكن الولوع بالتحصيل على استطلاع بدورها معتكفا، وليكن بإجتلاء محاسنها يغري وبأناقة محلها معترفا، فإن الإنصاف من شيم الأشراف والانحراف عن الحق والطغيان موجب للحرمان، فلقد أصاب مؤلفها وأجاد وحرز (.....)[49] وأفاد وأغنى بما نقله وأكثر، ووضح جهتي المبنى والمعنى وأصار (الشريد)[50] غير بعيد، وأراح من تعب طويل وكد شديد، فجزاه مولانا الكريم (.....)[51] النعيم، والله يبقيه لنا سالما برداء تعظيم وتبجيل وهو حسبنا ونعم الوكيل"[52].

5.5. تقريظ الشيخ مُحَّد بن منصور:

1.5.5. التعريف بالشيخ مُحَّد بن منصور:

ترجم له الشيخ ابن سودة في إتحاف المطالع فقال: " وفي يوم الأربعاء ثاني وعشرين من شعبان 1232 هـ توفي مُحَّد بن مُحَّد بن منصور الشفشاوني أصلا الفاسي دارا، ولد في حجة عام تسعة وسبعين ومائة وألف، كان فقيها مشاركا مطلعا محققا، له حاشية على التصريح، وحاشية على مختصر السعد، وحاشية على شرح بناني وقدورة على السلم، وحاشية على الخرشي

لم تكمل، وحاشية على الإحياء للإمام الغزالي، ودفن بروضة العلماء بالقباب، وهو من أشياخ المولى سليمان[53]".

وصفه الشيخ بوراس حين إلتقاه بفاس فقال:" ولقيت ابن منصور فكأنه في نحو ابن هشام أسد هصور".

2.5.5. نص تقريظ الشيخ مُحَمَّد بن منصور لكتاب الشيخ أبي راس:

" الحمد لله

طالعت ما تيسر لي من هذه الحاشية فوجدتها جنة عالية قطوفها دانية، ونزهة للناظرين (.....)[54] السابقين، حلت من الخراشي مقفله وأوضحت غامضه ومشكله، جمعت من الفقه اللباب والقول الرائق المستطرب، فهي يتيمة العقد وأجل ما تصرف فيه الهمم ومعدن الإبريز، وأفضل ما يعتن به ويغتنم، حازت معظم فقه مالك وسلكت فيه أوضح المسالك يعترف بفضلها الحسود ويغترف من فضلها كل من أراد أن يبرع، وهل ينكر ضوء الشمس في وسط النهار أو يخفى نور الصبح على أولى الأبصار، دلت على غزارة علم مؤلفها ومشاركة جامعها ومصنفها وكثرة الحفظ والدراية وبلوغه في المطالعة وتقرب الفهم النهاية حتى أنه لا يسابق في ميدان العلم ولا يركب بهم لرجل في بحر الحفظ والفهم، جعله الله من متقبل الأعمال ونفع به بجاه النبي والآل.

وكتب هذه السطور مُحَمَّد ابن منصور كان الله له ولسائر المسلمين، وختم له بما ختم به لأوليائه المؤمنين"[55].

6. خاتمة:

من خلال ما تطرّقنا إليه في هذه الورقات توصّلنا إلى النتائج التالية:

1- يعتبر الإمام أبو راس أحد أعلام المغرب العربي الذين لن يكرّرهم الزمن.

2- مخطوط عقد الحواشي في شرح الخرشي يعدّ إضافة نوعية في مكتبة الفقه المالكي، والأفكار والآراء الجديدة والإضافات التي يحملها تحسب لأبي راس رحمه الله.

3- حاشية أبي راس أظهرت تقاريظ العلماء لأبي راس ومدحهم له عن حق وحقيقة، فهو مدح عن حقّ لا باطل فيه ولا مرية.

4- اتّفقت تقاريظ العلماء على أن حاشية أبي راس احتوت فوائد دقيقة ولطائف رقيقة دلّت على غزارة علم صاحبها وسعة اطلاعه.

كما نطمح في الأخير إلى الحصول والعثور على نسخة أخرى من المخطوط، حتى نتمكّن من مقارنة ومقابلة ما حققناه مع هذه النسخة التي لم نطّلع عليها.

وصلّى الله على سيّدنا مُحَمَّد صلّى الله عليه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

7. قائمة المراجع:

1/ بوعزيز يحي، إعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة،(الجزائر: دار البصائر ، د ط، 2009).

2/ ابن سحنون الراشدي، الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم المهدي البوعبدلي، (الجزائر : مطبعة البعث، د ط 1973).

3/ ابن سودة عبد السلام بن عبد القادر، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، تنسيق وتحقيق مُحَمَّد حجي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، د ط، 1997).

4/ الحفناوي أبو القاسم مُحَمَّد، تعريف الخلف برجال السلف، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1982).

5/ أبو راس الناصر، فتح الإله ومنته بالتحدث بفضل ربي ونعمته، تحقيق مُحَمَّد بن عبد الكريم، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، 1990).

6/ أبو راس الناصر، واسطة عقد الحواشي على جيد شرح الخراشي، مخطوط مصور بمكتبة الشيخ أبي أحمد مُحَمَّد بلقرد مدينة معسكر

7/ الزركلي خير الدين، الأعلام، (لبنان: دار العلم للملايين، ط: 5، 1980).

8/ الفيرز أبادي، القاموس المحيط،، تحقيق مجدي فتحي السيد، (القاهرة: المكتبة التوفيقية، د ط، د ت)

9/ الكتاني عبد الحي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، اعتناء إحسان عباس، (لبنان: دار الغرب الإسلامي، ط: 2، 1982).

10/ الكتاني جعفر بن إدريس، الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر، تحقيق الشيخ حمزة الكتاني، (لبنان: دار الكتب العلمية، د ط، د ت).

11/ كحالة عمر رضا، معجم المؤلفين،(لبنان: مؤسسة الرسالة، د ط، 1993).

12/ المازاري الاغا بن عودة، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق يحي بوعزيز، (الجزائر: دار البصائر، ط 01، 2011 م).

13/ مسلم بن عبد القادر، أنيس الغريب والمسافر، تحقيق رابح بونار، (الجزائر: المؤسسة الوطنية للنشر، د ط، 1974).

14/ مخلوف الشيخ مُحَمَّد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تخريج عبد المجيد خيالي، (لبنان: دار الكتب العلمية، د ط، 2002).

8. هوامش:[57(*)]

*** قادة صافة.**

[1] أبو راس الناصري: فتح الإله ومنته بالتحدث بفضل ربي ونعمته، تحقيق مُحَمَّد بن عبد الكريم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص 25.

[2] جبل يقع في منطقة وزغت الواقعة غرب مدينة معسكر

[3] قرية شهيرة بين مدينة سعيدة و مدينة بلعباس بالغرب الجزائري

[4] أبو راس الناصر: فتح الإله، مصدر سابق، ص 19

[5] المصدر نفسه، ص 19

[6] المصدر نفسه، ص 19.

[7] المصدر نفسه، ص 155.

[8] المصدر نفسه، ص 19

[9] المصدر نفسه، ص 91

[10] المصدر نفسه، ص 98-ص99.

[11] المصدر نفسه، ص 102

[12] المصدر نفسه ص 109

[13] المصدر نفسه ص 115-ص 116.

[14] المصدر نفسه، ص 119- ص 120.

[15] المصدر نفسه، ص 120

[16] الزركلي خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، لبنان، ط 5، 1980 ج 7 ص 70

[17] الحفناوي أبو القاسم مُحَمَّد : تعريف الخلف برجال السلف ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1982، ص 365

[18] أبو راس الناصر: فتح الاله، مصدر سابق، ص 85

[19] المصدر نفسه، ص 43

[20] المصدر نفسه، ص 22

[21] بوعزيز يحي: إعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار البصائر، الجزائر، د ط، 2009، ج 2،ص 232

[22] أبو راس الناصر: فتح الإله، مصدر سابق، ص 73

[23] المصدر نفسه، ص 65

[24] يحي بوعزيز: إعلام الفكر، مرجع سابق، ص 233

[25] فرقة صوفية خرجت على العثمانيين لما كثر فيهم الظلم والظاهر أن أبا راس كان مع أل عثمان

[26] ابن سحنون الراشدي: الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم المهدي البوعبدلي، مطبعة البعث، الجزائر، د ط، 1973 ، ص 47

[27] غايتان دالفان، القول الأحوط في بيان ما تداول من العلوم وكتبه بالمغربين الأقصى والأوسط، تحقيق: بوكعبر تقي الدّين، دار الخيال، الجزائر، ص 115.

[28] المازاري الاغا بن عودة: طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر وإسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق يحي بوعزيز، دار البصائر، ط 01، 2011، ص 349

[29] مسلم بن عبد القادر: أنيس الغريب والمسافر، تحقيق رابح بونار، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر ، د ط، 1974، ص 25

[30] أبو راس الناصر: واسطة عقد الحواشي، مخطوط مصور بمكتبة الشيخ أبي أحمد مُحَمَّد بلقرد بوكعبر مدينة معسكر ل06

[31] أبو راس الناصر: واسطة عقد الحواشي، ل5

[32] المصدر نفسه، ص 102.

[33] المصدر نفسه، ص 102.

[34] المصدر نفسه، ص 102.

[35]الفيرز أبادي: القاموس المحيط،، تحقيق مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، د ط، ج 02، ص 456

[36]انظر ترجمته كل من:

الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، اعتناء إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 02، 1982،ج01، ص121

عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، لبنان، د ط، 1993 ، ج 01، ص 40

[37] لوحة رقم 01.

[38] انظر ترجمته:

الشيخ مُحَمَّد مخلوف: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تخريج عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، د ط، 2002، ج 01، ص 526-527

[39] مقدار كلمة لم أتبينها

[40] مقدار كلمة لم أتبينها

[41] الموافق لـ 28 ديسمبر 1799م

[42] انظر ترجمته كل من:

الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني: الشرب المحتضر والسر المنتظر من معين أهل القرن الثالث عشر، تحقيق الشيخ حمزة الكتاني، دار الكتب العلمية، لبنان، د ط، د ت، ص42

الشيخ مُحَمَّد مخلوف: شجرة النور الزكية، مصدر سابق، ج 1، ص 537.

[43] المصدر نفسه، ص 106.

[44] اجتهدت في قراءتها

[45] الموافق لـ 05 ديسمبر 1799م

[46] انظر ترجته:

الشيخ جعفر بن إدريس الكتاني: الشرب المحتضر، مصدر سابق، ص42-43

الشيخ مُحَمَّد مخلوف: شجرة النور، مصدر سابق، ج 1، ص 539-540.

[47] المصدر نفسه، ص 102.

[48] مقدار كلمة لم أتبينها

[49] مقدار كلمة لم أتبينها

[50] مقدار كلمة لم أتبينها اجتهدت فيها

[51] مقدار كلمة لم أتبينها

[52] لوحة رقم 02

[53] ابن سودة عبد السلام بن عبد القادر: إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، تنسيق وتحقيق مُحَمَّد حجي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، د ط،1997 ، ج01، ص120

[54] مقدار كلمة لم أتبينها

[55] لوحة رقم .02